

خطة البحث

عنوان البحث

المظاهر الدرامية في الرقص الشعبي لدي قبليّة المساليت

المقدمة :

اصبح معروفا ان النقارة تشكل احد وسائل التعبير عن الفرد والجماعة ، فالنقارة لها دور فاعل في التراث الانساني لما بها من اشكال تعبيرية مختلفة ، الامر الذي تقتضي من خلال الدراسة في اطار البيئّة المحيطة بها .

وتحليل الثقافة المجتمعات والقطاعات التي تمارس واللقاء الضوء على الاهتمامات والسمات المشتركة للممارسات النقارة شكل الجماعي حيث يتم تناولها من الناحية الثقافية والاجتماعية الدرامية والتحليلية لذلك ركزت الدراسة على ان تتناول هذه الظاهرة بالبحث وتحليل الفائدة للقاطعات الممارسة النقارة لكي يستعين الدارسين لتطوير الحركة المسرحية في السودان واثره مكتتبه بدراسة علمية مختلفة بما يفيد ثقافة الانسان السوداني على وجه الخصوص .

يوجد النقارة التعبير عن المشاعر الجماعية ويجعل الناس يعيشون على القدر من المساواة من الناحية العاطفية لفترة من الوقت في بعض الاحيان .

فالإنسان العادي الذي يشارك في مثل هذه الطقوس يتساوي لديه الإحساس مع ممارسة الفعلية ، تحوي اللغة والرقص والدراما والتشكيل والطقوس والحركة النقارة عبارة من النشاط الاجتماعي والدراسي- يحمل الخاصية الجماعية كاملة منذ ان نشأت وتطورت .

مشكلة البحث :

من خلال الدراسة في كيفية الموسيقى والدراما حالياً لاحظت الدراسة عدم تناول البحوث العلمية لموضوع النقارة لدي قبيلة المساليت حاول تقديم دراسة عن العناصر- الدرامية في مجال جديدة بالرصد والتقديم والتحليل والانتاج .

أهمية البحث :

تأتي أهمية هذا البحث من كونه :

1. دراسة علمية متخصصة تناول التجربة لعبة النقارة لدى هذه القبيلة

في ولاية غرب دارفور (الجنينة) فأحد عناصر الظاهرة المسلاتية

2. الاثر الفني للمجتمعات السودانية الاخرى .

اهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى معرفة طرق والاساليب النقارة لدى قبيلة

المسالييت في السودان .

واضافة الى كشف مشاكل والصعوبات التي تواجهها مجتمعات الراقصة

المعاصرة على اساس يساعد في استقرارها وتطورها واستمرارها

لاطول فترة ممكنة .

اسئلة البحث :

1. ماهي انواع والاساليب النقارة لدى قبيلة المسالييت في السودان ؟

2. ماهي المشاكل والصعوبات التي تواجه مجتمعات النقارة الكنجق ؟

3. كيفية استنفادة الجيل الجديدة من ذلك التراث من مجموعات القديمة ؟

4. ماهي الاسهامات التي احدثتها الاجيال المعاصرة على ممارسة نقارة

الكنجق؟

5. الاثر الحرب الاهلية على ممارسة الرقص .

منهج البحث :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في عرض دراسة نماذج البحث .

أدوات البحث :

1. مقابلة مفتوحة مع بعض الشخصيات من المساليت .
2. تقديم صور لرقصة نقارة الكنجق .
3. نماذج لاغنيات النقارة الكنجق .
4. جمع بعض المعلومات عن الطريق المشاهدة للرقصة .
5. جمع معلومات من المكتبات المتوفرة .

حدود البحث :

الحد المكاني ولاية غرب دارفور " الجنينة " .

الحد الزمني 2003 -2014م .

الحد موضوعي يقتصر- اجزاء الدراسة وتغطية الجوانب التاريخية على

الالغان

عينة البحث :

عينة مجتمع النقارة بالجنيينة

مصطلحات البحث

نقارة تنتمي الي قبيلة معينة

هيكل البحث

تتبع في هذا البحث نظام الفصول وعناوين الرئيسية والجانبية .

تعريف المساليت

المساليت اسمهم مسرا Masara

مساليت اسم قبيلة اثنية معروفة وتطلق الاسماء مساليت ماليط ومسلتنق

ومسلاد ومسلات ومساليط تعني- كلها هذه القبيلية ، وهي مشتقات لكلمة

سلط وابدال حرف الاصاد بالسين مجرد اختلاف نطق وهي كلمة عربية .

الرحالة محمد بن عمر التونسي هو اول من سجل اسم المساليت فيما وجدنا من

المدونات المساليت يتسمون اسم مسرا بلغتهم وهو الجامع كالذي يتحدث بلغة

المساليت لا يستطيع ان يجاوبها باسم مساليت اذا سألته عن قبيلته .

وكلمة مسرا تطلق على المفرد والجمع ، وعلى سؤال اسمهم كالزغازة يسمون

انفسهم Beree والبرقو- مابا والساجو- برجعي Beree وللمتاما- والارنقا-

ابوجي-

ان- اختلاف هذه المسميات- لا تعني - بحال- قبائل- مختلفة- بل- كلها- تعني- قبيلة-

اثنية واحدة- وقد تعود الناس- اطلاق- مسلات- على- المساليت- منطقة- قريضة-

وجوغانة بجنوب- دلفور- منطقة- سركيلة- والاشي- بتشاد ايضاً بينما- يطلقون-

اسم- ماليت- على- بقية المساليت- في- مختلف- مواقعهم- ولنا فكلمة- مساليت- يطلق

الغير- عليهم- ولكن- الاسم- الكلي- الجامع لهم- هو مسرا- لا غير-

أصل المساليت:

فمنهم من قال بانهم من اصل النوبي جاءوا من منطقة مرجي بغرب دنقلا

واخري يقول ان المساليت جاء من شمال افريقيا ان المؤشر- الجامع للأراء

السابقة هو ان هؤلاء المساليت اجفوا من شمال افريقيا من الجنوب البحر

(1) تاليف : ابراهيم يحي عبدالرحمن ، المساليت ، طبع بمصانع حصاد للطباعة والنشر ، تاريخ اصدار 2008 م .

الابيض وعبروا الصحراء الكبرى الى الجنوب ويقول على حسن⁽²⁾ من المرجح ان نسب قبيلة المساليت يرجع الى جدهم الوكيل محمد مسلط وهذه قبيلة مثلها كمثل القبائل المتعايشة معها بالمنطقة كالقمر والتاما وغيرهم اشد من الغرب واستقرت فيما يسمى بدار مسليت ودار القمر ويقول في بعض الروايات بانها تنتمي الى قبائل مخزوم التي نزلت من الغرب والجزائر وتونس واستقرت بعض الوقت بمملكة وداي واتجهت بعض ذلك شرقاً نحو السودان وطاب لها المقام بمقرها الحالي .

د/ عون الشريف يقول وانضمت دار ماليت الى السودان عام 1918م ورعامتها الان في بيت .

وهناك رواية ترجع المساليت الي بحر الدين الي الحسنية الجغرافية⁽¹⁾ اما الشيخ الدين عثمان ولد البشير مؤلف الكتاب الدراسات التاريخية وعرفت سكان شمال افريقيا (السودان - ليبيا - مصر واثيوبيا تشاد)⁽²⁾ ففي معرض الثباتة بعض القبائل غرب السودان بانهم في الاصل السيني وكان مقر السودان بريطون عرفها في عادات وتقاليد المساليت او المسلوق واصلهم

(2)⁽²⁾ هو آدم كشنة : مؤلف كتاب الزغاوة حاضرة ومستقبل - لم يطبع بعد .

(1)⁽¹⁾ على حسن عبدالله مؤلف كتاب الحكم الواردي في السودان .

(2)⁽²⁾ كتاب الحكم الواردي في السودان - علي حسن عبدالله - دار مستقبل العربي ، ص 51

مسلات من ليبيا ومحلم سابقاً في الجانب الغربي في جبال نقوسة بطرابلس الغرب من اراد ان ارسم مسلات مربوط باسم مسلات في جنوب دارفور مساليت غرب اقليم دارفور في تشاد.⁽³⁾

يقول الاستاذ دفع الله احمد زين العابدين في كتابه في دار مساليت وجد المساليت في الفكي اسماعيل عبدالنبي وهو قرشي من جزيمة خرج اجداده من ارض مصر زمن الخلافة بينما امية عن الفريق جزائر وتلقي علومه بالازهر الشريف يقال ان كلمة مساليت ماخوذة من افريقيا بتونس اسمها مسرات واشتق منها مسلات او مساليت.⁽⁴⁾

موطن المساليت الاصل :

منذ القدم عاش المساليت في ارضهم وموقعهم الذي هم فيه الان ولا يعرف لهم تاريخ محدد لمجيئهم فاري جهة اتفق وعنما كانت مملكة التنجر في تمدها وجدت انه من العسير ادارة البلاد من المركز واحد حدود دار التاما مروراً بدار اريكا وغرب الجينية.

لقد كانت الطريق الرابط وحيد هو هذا الطريق الذي يمر عبر كباكبية التنيات ام دخن ام سيخة ببير طويلة ثم وادي بدار وادي كل هذا تم بعد ان انتهت

(3) موسوعة القبائل والانسان في السودان ن الجزء السادس م-س-ص 216

(4) قبيلة الهبانية في جنوب دارفور .

الدولة التنجر وقامت مملكات على انقاضها ومملكة الفور في الشرق ومملكة وداي في الغرب لقد كانت مملكة الوداي تدفع ضريبة سنوياً الي الماليت كانوا يمثلون قومية كبيرة ويحتلون حيزاً واسعاً من الرقعة الجغرافية الواقعة غرب البلاد حتي عين- لهم ابوما وهو يساوي الكامنة لادارتهم فكان يحكم اربع ملوك من المساليت فقط ولما قسمت البلاد الى مقدمات في وقت متاخر كانت المقدمية الغرب تعني دار المساليت .⁽¹⁾

بل عند جاء التونسي الي دارفور في 1803م كان المساليت قريضة وجوقانة مستقرين في موقعهم الحالي مما لفت نظر الي الاحتكاكات والمقاتلات التي كانت دائرة بين الفلاتة تلس والمساليت بجنوب دارفور وكذلك يكون الماليت ضمن شعوب دارفور الاصلية بل يمثلون ربع مملكة لما ذهب التونسي- الي مملكة الوداي وجد ايضاً قبيلة المساليت .

ان وجود قبيلة ذات اثنية واحدة في الدولتين او مملكتين مختلفتين متجاورتين تواجدا كثيفاً مؤثراً في الجانب لم يكن مالوفاً في كيانات الممالك في التاريخ فقد كانت قبائل تتبع للممالك بكلياتها لو بجزئياتها وجاء احتفال بعد ستين عام من مغادرة التونسي لدار وداي وقد كتب ملاحظاته بدقة ينقسم

(1)⁽¹⁾ كتاب حملة الي وداي ، تاليف / جوستاف / ناخنتال وتعريب د. سيد ديدان ، ص 144 .

المسالييت في وداي الي قسمين .مسالييت الحوش الذين يقطنون شرقاً على

تحوم دارفور ومسالييت البطا جاء الذين يقطنون الاقليم الممتد غربي البوطعان

، اما الماليت الحوش جنوبي دار سنقور وشمال نهر النحطاء .⁽²⁾

قبيلة المسالييت قبيلة سلسة مسالمة تعيش على طول شريط السودانى في

حوض بحيرة تشاد غرب الي حدود الحبشة شرقاً وهي بذلك تشمل وجوداً

فاعل في الدولتين التشادية والسودانية .

ولكن قبل مجئ التركيبة السابقة بدارفور واسقاطها للسلطة استطاع احد قادة

المسالييت من قبيلة المسترنق اقامة اول سلطنة للمسالييت موحداً بذلك قبائل

المسالييت الكثيرة والتي كانت تعيش في حروبات قبلية بينها .

غرس فيهم روح الوحدة والتالف وقد جاء الاتراك الي دارفور فقت مركزه

وبالتالي تعززت وتشنت سلطة ولكن لم يطل به العهد فسقطت التركيبة

وجاءت المهديية في السودان وفي دارفور وقد والى المسالييت الدعوة المهديية

وذهب كثير من الفقراء الي الابيض حيث بايعوا المهدي وقد عين لهم الفكي

اسماعيل عبدالنبي ليكون عامل واميراً للمهديية في قطاع دار مسالييت فالتف

المسالييت حوله واخرجوا هجام من السلطنة .⁽¹⁾

(2)⁽²⁾ مرجع ابراهيم يحي نفسه

(1)⁽¹⁾ نفس كتاب مسالييت ، ابراهيم يحي

ولكن المهديّة لم توق لاهل الغرب مع ايمانهم بها اشياء رؤها اولي سياسة تهجير- لقبائل القيادات التاريخية القديمة واستبدالهم باخر ثانيا تهجيرها لقبائل باكملها لامدرمان .

ثالثا السياسة القمع والسطو والقهر التي مارسها المهديون في تلك المناطق . وقد كان لقيام ثورة ابوجمييزة فعل النار في الهشيم فوقفت معه كل مجتمع الغرب واستطاع ابوجمييزة هزيمة جيوش في المعارك ومحاصرتها في الفاشر- ولم ينقد دولة المهديّة في دارفور الصمود قائد الثورة ابوجمييزة المفاجئ ، وقد كانت المساليت هم القادة العسكريون وحملة لواء المناهضة .

ثم جاء على دينار بعد سقوط المهديّة واعلي اعادة سلطنة الفور الشئ- الذي تعارض مع نهضة المساليت كانت المعارك الضاربة بينهما لتنتهي بانتصار المساليت وتشتيت سلطنتهم ليكونوا ندا لدولة دارفور .⁽²⁾

وان لغة المساليت هي من نفس الاسرة اللغوية للمايا (المساليت رونقا والمبا) فالمسلاتي يسمع كثيراً من اللغة المايا ويتفهم الحديث ولكن لا يستطيع ان يتحدث بها فمثلا .

انجليزي

مساليت

مبا

عربي

(2)(2) تاليف ، محمد بن عمر التونسي ، سلسلة من الثورات تشجى الالهات بسيرة بلاد العرب والسودان .

Come	ka كـ	kaor كار	تعال
go	ko كو	koko ككو	انهب
Drink	langan لنقن	yangan بنقن	اشرب

وهكذا فالظاهر ان الكلمات المباشرة غالباً ما تكون طويلة بينما المسالييت تكون صغيرة. تتكون من الاصل الكلمة الشيء الاخر ان اغلب الكلمات اللغة المسالييت تغلب عليها الكافات كما هو الحال لسلي المابا .

دار المسالييت :

لدار مسالييت ثلاثة مضايمين حدودية

1. دار مسالييت عندما كانت تحت سلطنة الفور ما قبل 1874م

2. دار مسالييت عندما كانت سلطنة حتي 1922م

3. دار مسالييت بعد عام 1924م⁽¹⁾

1/ دار مسالييت عندما كانت تحت سلطنة الفور :

(1)⁽¹⁾ مفس المرجع السابق .

لم تكن دار مساليت وحدة قائمة في ذاتها ولكنها كانت وحدات قبلية تحت قيادة ملك واحد يحي جمع دك وبالتالي لم تكن محددة بحدود معلومة فقد كانت تشمل جزئين ..

أ/ جزء بدار الوداي وتعرف بالولاية الشرقية تحت قيادة عقيد الصباح وحدودها معلومة منطقة ترجو الوداي شرقا وجنوب منطقة مساليت حوش الي جنوب حتي دار سك وقبائل الرونقا والكارا .

ب/ جزء في دارفور بدار الغرب تحت ادارة مقوم الغرب وهو يضم مساليت دارفور وحدوده الغربية ترجو دارفور .

وقبل ان ياخذ المساليت انفسهم من معارك الفور ظل الاستعمار الفرنسي- من الغرب فتصدوا له وقاوموا ببطولة وبصراوة وبسالة نالت اعجاب اعدائهم الفرنسيين قبل غيرهم واستعاعوا هزيمة الفرنسيين وايقافهم في حدود دولة الوداي القديمة ولولا وقفة المساليت القوية لوصل الفرنسيين الي جبل مرة .

جاء الانجليز- من الشرق واحتلوا دارفور في عام 1916م وقد فوجئوا باستقلالية سلطنة دار مساليت وعدم تبعيتها لسلطنة دارفور وقد تمت تسويات ثم بموجبها دخول الانجليز- لدار مساليت سنة 1922م واعتبارها حالة خاصة وعملت ذلك الفهم ولكن بالتدريج صارت جزء من السودان .

2/ دار مساليت بعد قيام سلطنة دار مساليت 1875م وحتى 1924م كانت

تضم مساليت دار الوادي الذين هم في حدود الشرقية والتي هي الان محافظة

اسوقنا ومساليت دارفور الذين هم في حدود العربية بالاضافة لدار جبل "

جبل موت " ودار ارتقا بحدودها القبلية المعلومة (1).

3/ دار مساليت بعد ترسيم الحدود في عام 1922م وقيام الدولة تشاد وهم

تشمل دار جبل زائدا دار ارتقا بالاضافة مساليت مقومية الغرب والجزء

الجنوبي من دار مساليت ومنطقة سنجار حتي ملتقي وادي كجا ووادي اروم

بمقدورة وهذا الاجر هو الشكل الاخير لدار مساليت كسلطنة (2).

حدود دار مساليت من الغرب :

تبدأ الحدود من الشمال بالقرب من جميزة حتي سكانها تاما وتاني الي جهة

الجنوب الغربي الي قرية فندو سكانها ماليت ومع وادي حدود مع مجري ابو

ابقلينج ومطرودة .

حدود الشرقية :

هي الارض واقعة الشرق وادي حتي جبل كونو هي منطقة شلي وليس منطقة

تابعة للمساليت والمساليت بصورة الخاصة فهي تشمل المنطقة الواقعة بين-

(1)(1) تأليف ، جوستان وناختال وتعريب ،د. سيد ديدان ، رحلة الي الوادي ، ص 194.

(2)(2) كتاب ، مساليت نفسه ، ص ن 98 – 99.

خطي العرض 12° - 15° وخطي الطول 21° - 32° شرقاً غرنتش وتحديد
هذا خطوط لا يعني منطقة مربع وكلها شبه مستطيل منحرف وبدأ من طوله
من الشمال الي الجنوب بقدر بـ 140 ميلا و عرضه بتراوح بين- 30 - 70 ميلا
وبذلك قدرة مساحتها بين 7000 على 7500 ميلا مربعاً .

أماكن تواجد المساليت في تشاد :

ينتشر المساليت على طول الحزام السوداني من حوض بحيرة تشاد غرباً الي
حدود الدولة الاثيوبية شرقاً .

ويمكن تحديد مناطقهم في تشاد كالاتي :

1/ منطقة بحر الغزال النهر الذي يصب في بحيرة تشاد اختلطوا مع القرعان
فصار جزء منهم رعاة الابل والبعض يمارسون التجارة.

2/ مساليت ام دم وملك وقد ثقافية على الملك القبعة ثم الملك ادريس ولهم
جوالي ثلاثة الشيخ القرية غير- الذين اختلطوا وساروا ويكثر فيهم ضغط
القران الكريم .

3/ مساليت ام حجر لم يحتلهم اختلاط مع قبائل اخري كما حدث لدي
مساليت بحر الغزال وام دم وهم يمارسون الرعاة والتجارة لا يزالون
يحتفظون بتراث ولتاريخ القبيلة بصورة مذهلة او اكثر معرفة التفاصيل

القبيلة ولهم الشخصيات وقيادات بارزة في الدولة تشادية ويعتبر كنتون ام حجر منطقة للمسالييت وقد تعاقب على السلطة فيه الملك موسي- زمبيلي لم ملك الموسي الملك الحالي حسن ادم موسي .

4/ مسالييت محافظة اسواقنا وتضم المحافظة عدد ستة كاتونات او ملوكيات والكانتو هذا مثل مثل الفروسية في دار مسالييت بالسودان او الشرتاي لذي فور وهي (1):

(1) كانتو كادو

(2) كانتو باردي

(3) كانتو مبروت

(4) كانتو تراني

(5) كانتو مولو

(6) كانتو قرنجي

وهؤلاء هم المسالييت الحوش في الوداي على الحدود ونلاحظ في مسالييت

تشاد غلبة اللون الاحمر المتدرج من البياض الي الاخر ضرار بينما يقل فيهم

السمره والسوداني الداكن (2).

(1) مرجع تسوس نفسه ، ص 142.

(2) التاليف ابراهيم يحي عبدالرحمن ، نفس المرجع ، ص 103-104.

اما في السودان كالقسم الاكبر يعيش في دار مساليت وهي رئاسة سلطنة المساليت وعاصمتها مدينة الجنية عاصمة ولاية غرب دارفور .

مساليت قريضة وجوغانة بولاية جنوب دارفور :

والقسم الاخر من المساليت والذين عرفوا بمسلات هم في قريضة بولاية جنوب دارفور ولهم نجاس اي سلطنة في جوغانة زرقا وهم من مساليت سرنق ومنتقر اي ملك وهم في قريضة مساليت منقري بجانب القبائل الاخرى من المساليت الذين انكبوا هنالك وخاصة في منطقة ود خجام هؤلاء المساليت يسميهم الغير بمسلات .

ان منطقة قريضة وجوغانة من مناطق القديمة في دارفور وان اهلها لهم مجاهدات عظيمة في مواجهة الاستعمار ومناهضة المتمثلة في حربهم مع السحين في ثورة ضد الاستعمار ومعركة ضد خير- شاهد على ذلك معركة قدي .

هاجم السحيني نيالا عام 1921م في ثورة عارمة قاد فيها قبائل المساليت القمر والفلاتة وكل قبائل الجنوب واستطاع ان يستولي على حامية نيالا وان يقتل مكالين قائد الحامية الا ان القوات السمتعمر الاوشية من الفاشر- استطاعت ان

تستعيد الحامية وان توحد قوات السحيني وتلقي القبض على الفكي عبدالله

السجني في نيالا وتصدر الحكم عليه بالاعدام شنقا وتنفيذه (1).

وانسحبت فلول الثوار من نيالا الي الجوغانة لاعادة ترتيب اوضاعهم الا ان

القوات المستعمر المكونة من الارطة المزودة بالاسلحة نارية المسمي بالمكنة

الرشاش تعبتهم حتي فدي .

وقدي هذا رهد يقع في منطقة جوغانة الزرقاء التي تبعد حوالي 13 كيلو متر

جنوب نيالا وهي منطقة منخفضة وتحكي بعض الروايات ان هذا الانخفاض

حدث بعد معركة ويفسر ذلك لضراوة المعركة وبشاعة القتل بالاسلح الناري .

وقعت معركة قدي في عام 1921م وهي المعركة الثانية للثوار في مواجهة

المستعمر بعد معركة نيالا وبما ان الثوار خرجوا لتوهم من معركة نيالا جعلت

اغلي سكان منطقة ينضمون للثوار بالاسلحة البيضاء معلنين-الجهاد ضد

الكفر وماتوا اكثر من الف شهيد فانكسرت شوكة الثوار (2).

(1) (1) مقابلة بتاريخ 12/10/2014م الاستاذ بابكر سليمان .

(2) (2) كتاب سابق نفسه ابراهيم يحي ، ص 108.

وهذه الاداري- حاكورتهم- اياما- سلاطين- دارفور- وخاصة اذا عرفنا ان- السرنبق- هو فوالم- السلطان- سليمان- الثاني- او سولون- وهم- بعيدة- نكرهم- التوشي- في- معرض- كثرتهم- وحروباتهم- مع الفلانة علي- الاخص- .

وعندما- جاء السلطان- علي- دينار واستعاد السلطنة- الفور- جاء اليه- كثير- من- زعماء- القبائل- وكان- من- ضمنهم- السلطان- محمد- عبدالرحمن- النبي- ولاء السطار- علي- دينار السلطنة- مؤكدا- سلطنهم- القديمة- في- دار- برة- اتي- تشمل- التنقر- والنحاس- في- منطقة- قريضة- وجوغانة الحالية- في1904م- وهناك وثيقة- السلطنة- على- حاكورتهم- بحدودها المعلومة- وهنا- النص- الوثيقة- .

النظام الاداري للمساليت :

للمساليت نظام اداري دقيق يربط القبيلة برباط لا يهمل فيها فردا واحداً وسط القبيلة حيث يتكون الشكل الاداري الهرمي من السلطان ثم يليه الفرش او العمدة ثم الدمالج ثم الشيوخ ثم الخلفاء حيث نجد مدار المساليت وتحت امرة السلطان عبدالرحمن بحر الدين 60 فرش اوعمدة ونجد في قريضة بجنوب دارفور الملك محمد يعقوب وهي جوغانة بجنوب دارفور كذلك السلطان عبدالرحمن بخيت وهناك ادارة للمساليت بالقضارف والمساليت

(3) التونسي

(1) نفس المرجع السابق 104.

نجدهم في قلابات وفي سنار والدمازين وكوستي والابيض وغيرهم من مناطق كثيرة في السودان وللمسالييت وجود مقدرة بدولة تشاد .

هذا انتظمت القبيلة في شكل اداري بالسودان وبمنطقة الجنيينة منذ عام 1874م وكان تعاقب سلاطينهم كالاتي :

1. السلطان هجام حسب الله 1874-1883م
2. السلطان اسماعيل عبدالنبي 1883م - 1888م
3. السلطان ابكر سماعيل عبدالنبي 1888م-1905م
4. السلطان تاج الدين اسماعيل 1905-1910م
5. السلطان عبدالرحمن بحر الدين ابكر 1910-1951م
6. السلطان سعد عبدالرحمن بحر الدين 1999م

معركة دوتي 9 نوفمبر سنة 1910م :

تحرك دود مرة في الشمال قاصداً دار مسالييت ، وهذا يعني- ازيادة قوة المقاومة كما ان كثيراً من حركات المقاومة ضد الفرنسيين بدأت في الشرق .

لذا وحتى لا يتقدم المقاومة الي البشر طلب الكولونيل مول القائد الاعلي لقوات الحملة وحاكم اراضي تشاد اننا من المحاكم الفرنسي في برازفيل ان قود نفسه

مكونة من 300 جندي ومدفعين الي دار مساليت لا يسكات تلك مقاومة ودون
تصيع وقت اتجه صوب دار مساليت .

وصلت بحافل العدو الى دورتي مقر قيادة تاج الدين ولكن فوجئ مول بجيش
مالسيت ولكن لم تدعم حيرته طويلا فقد كان تاج الدين يزحف بجموعه نحوه
من الجنوب الغربي .

وقاد جيوشه والتقي بجيش العدو في منطقة دورتي حيث دارت معركة شركة
حامية في التاسع من نوفمبر 1910م معركة غير- متكافئة بين- جيش حديث
التدريب باسلحة الحديثة متطورة وجيش لا يحمل غير- روح الوطنية ودفاع
ان غزة الارض.⁽¹⁾

تسفر الملحمة عن مقتل الكولونيل مول القائد وحاكم منطقة ابشي- فقد ابيد
اغلبهم واسفرت المعركة عن هزيمة جيش الفرنسي- واستشهد المساليت باعداد
كبيرة جداً .

ان منطقة قريضة التي كانت تعرف بدار برة سابقا الاسم الذي به صدر قرار
اثبات الشلطنة وماكورة الملات من لدن السلطان على دينار تشمل الاتي :

ب/ وحدة القريضة

أ/ وحدة الجوغانة الزرقاء

(1)⁽¹⁾ مرجع سابق نفسه ، ابراهيم بحر ، ص - 288.

ج/ اهالي العردايب بخور ابشي وهي منطقة التي تقع حاليا شمال شرق نيالا

د/ اهالي دار داجو .

المسالييت في القصارف :

هؤلاء يشكلون اكبر نسبة عرقية من سكان الولاية وكانت البداية مجيئهم هي فترة المهديية وبعد الحرب الاحباش بقيادة ابراطورهم وجيش الانصار بقيادة حمدان ابوعنجة الذي خلفه الزاكي طمبل حيث انتصر- المهديون وقتلوا ملك الاحباش .

ومنذ تلك الفترة من تبقي من جيش الانصار وفيهم عدد كبير من المسالييت وعندما جاء الانجليز- وصارت وطأة الضرائب على المسالييت غادروا دار مسالييت الي القصارف.(2)

وهي منطقة الغالبية خلوية كانت القبائل الجنوبيين والقبائل الزنجية مختلفة وقد نهبوا جنوباً تاركين الارض خلاء الا من الحيوانات المفترسة وقد حارب المسالييت هذه الحيوانات بالعرق السخي قطعوا الغابات المسالييت بالدماء والتغميات الغالية في المواجهة الاعتداء قبائل الاحباش ثبتوا الاراضي الزراعية ذات الانتاجية العالية حتي غنت بها الفنانة عائشة الفلاتية ، سمس

(2)(2) يوحنا امبراطوية الحبشة ، 111.

القضارف فاندفع الناس وقامت الحكومة بانشاء المشرع الزراعي الواسعة لزراعة الذرة والسمسم وزهرة عباد الشمس والمساليب يشكلون بين 30-40% من سكان ولاية القضارف ونسبة 80% من سكان محافظة القلابات ، وهذه القبيلة تعطي الشريط الحدودي المتاخم للجارة اثيوبيا وينتشر بكثافة وفاعلية في القلابات محليات باندغيو القريشة ، العطبراوي ، دوكة وباسنذة وقراهم ومدنهم المشهورة هي الدوكة ، يندوغو ، باسنذة ، بابكري ، ام قراييط ، وراشد وجبل قناء وخور زراف وقرائهم كثيرة اوردنا هنا قليلة وتوريت وجزولي وغزة كما ان للمساليب وجود حاصر- في مناطق ، كاو الدمازين ، سنجة النيل الابيض ، الجزيرة ابا، كوستي في كرفان منطقة المرباط هذا لانتشار على الشريط من البحيرة التشادية وحتى حدود الحبشة .

(1)

بعض من قبائل المساليب :

ان عملية الحصر شئ عسير وقد اجتهدت كثيراً في حصر هذا بطون وقد سبق ان اخرجه قبل اكثر من خمس عشرة عاماً قائمة تتكون من حوالي المائة وذلك سعياً لمساعدة سلطات الجنسيات السودانية للتعرف على هذه القبيلة بطونها لاستخراج الوثائق الثبوتية لافراد والان الافضل الاسر- بطريقة التخسين

(1) مرجع سابق ، ص 11-112.

(2) مقابلة الباحث للاستاذ / خميس ابكر سليمان ، بمزله بدار السلام بتاريخ 13/12/2014م

المسالييت انفسهم ويمكن ان يعين- هذا لمعرفة بطونهم وتوزيعهم ونقل
تواجههم يمكن ان يحسن هذا المعرفة الكثير من علائق القبيلة ببعضها
البعض .

هذا البطون تشمل كل المسالييت المنتشرين في هذا الحزام ولا احد يخرج من
هذا الحصر الا اذا كان فرعاً صغيراً تفرع حديثاً لاني بذلت جهداً جيداً في
تقضي هذا البطون والفروعها .

هنا البطون- يشمل- كل- المسالييت- من- بحيرة- تشاد غرباً الي- اثيوبيا شرقاً- .

1. مجموعة- قبلية- السرينق- sordang

وتعتبر- اكبر- قبيلة- لان- فيها- تفرعت- بطون- كثيرة- وهي- السرينق-
لماكنهم- يري- ، كرنيلي- ن- ام- دخن- ، قلتا ، فجر- ، شتاد ،
جوغانة - (1)

2. ارنتيق- fsrengaag

(1)(1) مرجع ابراهيم يحي ، ص 113-114.

لماكنهم- خور- العيال- ، تكير- نقو- ، كنع- ، روسي- ، كرينك- ،

كومة- ، شاشة- في- السودان- ، مروراً- بحر- في- تشاد شمال-

وداي- والغرب- من- مدينة- بدار- سك- كادو

3. جرنق- gurorg

لماكنهم- :- بري- جرنق- ، كرينك- ، حجير- .-

4. ابينق- :- لماكنهم- منقلدي- بالقرب- من- هبيلة- لجنقي- وهجليجة-

ام- دخن- .-

5. درينق- :- لماكنهم- حلة- ماريو ، فوجي-

6. سريبقا-

7. سر- بلكنق-

لماكنهم- ، كندبي- ، تباريك- في- السودان- دار- سربكل- في- تشاد

8. فرانق-

9. كرينق-

لماكنهم- في- تشاد وكادو وفي- السودان-⁽²⁾

10. كسينق- لماكنهم- ارارا- ، دنقجرو- ن- وسنجي- في- تشاد

(2)⁽²⁾ تاليف د. محمد بن عمر التونسي

النشاط الاقتصادي لدي المساليت :

عاما المساليت مزارعون مزروعهم الغذائي الرئيسي- هو الدخن في الشريان الشمالي والذرة في الارض الطينية في الجنوب لان اراضيهم الطينية مخلوطة بالتربة الرملية وقيزان صافية فان قوام خياتهم هي الزراعة المتنقلة ، لان المزرعة بعد زراعتها ثلاثة او اربع سنوات متتالية تفقد خصوبتها بفعل المياه التي تغسل التربة الخصبة ولذا يضطر المسلاتي الى استقلال القطع الاراضي- الجديدة بور لتكون مزرعة توتي دخنا وهكذا حوليلة دائم التنقل في المساحة الواسعة .⁽¹⁾

والصيد يمثل مصدر هام في حياتهم ولهم الطقوس القوانين صارمة ومحوه بقيادة منظمة في ايام ومواسم محدودة ويعتمد ايضا على الغابة مهمة الراء ويساهم الرجل في صيف اعاد ملابس واللوازم الاخري فهو يضيع الحيشان ويبني البيوت وينسج القطن وادوات الصيد واغلي مهنهم تعتمد على النفير- او عمل الجماعي فهو وسلية لمساعدة الضعفاء كما هو الانجاز الاعمال الرؤساء ويوفرون احتياجاتهم في الاسواق الموسمية التي يقتمونها في المكان محد وفي ايا معينة .

(1)⁽¹⁾ د. سيد احمد على عثمان ، دارفور حق المرا في الماضي والحاضر والمستقبل ، 2007م ، ص 52.

حيث يتعاملون بالبديل او يسمى بالمقاضيية لانه لم تكن هناك عملة لان العملة
مربوطة بالسلطة والنظام وكذلك لم تكن هناك تجارة بالمعني المعروف لان

التجارة الجلابية .⁽²⁾

لايجبرون على الدخول في هذه المنطقة لاعوراتها وخشونة اهلها ولم تكن
هناك الطرق معبدة امنة ولا الاسواق محددة التباع التجاري هو التابع المحلي
واخير فهم يرون بعضا من المواشي ولا يمارسون الرعي الا قليلاً .

نشاطهم الاجتماعي والاقتصادي :

تعتبر تأليف الزواج عند المساليت من ايسر- التكاليف واقلها فزواجهم مبني-
على اسس الكتاب والسنة وتشجع القبيلة امر الزواج ويجد على المقدم على
الزواج العون من كل افراد الاسرة وكذلك مسير بينهم امر الديات وقد قل الامر
اثار لا كما يتحدث بين كثير من قبائل وذلك راجع لتشجيع القبيلة بتعاليم
الاسلام والشريعة .

(2)⁽²⁾ مرجع السابق نفسه ، ص 132-133.

يربون- الاغنام- والابقار- والضان- والخيل- والحمير- و لفراحمهم- وخاصة من- اللعاب- كالنقارة- والانقر- والكرم- وغيرها- والمسالييت- المشهورين- بالمساهمة- الجماعية- فكل- شئونهم- فحياة- العون- والنفير- هي- الغالبة- عندهم- ..

المسالييت- :- قبيلة- في- منتصف- الحود بدلفور- ترعي- البقر- والاغنام- دون- الابل- ولغتهم- شعبية بلسان- اهل- وادي- يدون- غربا وادي- وجنوباً بدلر- شك- شمالا- بدلر- تاما والقمر- وشرقاً- بالفور- وفي- جزء- الشمالي- من- المنطقة- يمكن- الارنج- والمون- ..

ينقسم- مسالييت- الي- سبع عشر- فرعاً- ويتكلمون- اللغة- معايدة- لكل- نقارة- دلفور- ويصلون- نسبهم- بين- خزام- والمسرية- قدومهم- كالاتي ~~نيونقو-و-~~

ومستريين- ، اسومونق- ، سومونق- ، مرارية- ، نيجيري- ، لسو- مونق- ، نير- نونق- ، ابلارق- ، اجمونق- ، كيريونق- ، كوسوبي- ، قودونق- سانجيري- ..

وهناك مسالييت- في- جنوب- دلفور- في- منطقة- الهبانية وكان- سلطان- دلر- مسالييت- في- غرب- دلفور- اسماعيل- عبالني- ولكن- الاترك- عينوا بدلا منه- هجام- حسب- النبي- ، جاريه نهب- اسماعيل- الي- مع خليفة- الي- لمدرمان- وترك- ابنه ابوبكر- اسماعيل- بحكم- السلطنة- ..

(1)⁽¹⁾ ابراهيم يحي عبدالرحمن ، المسالييت ، ص 133.

توفي- اسماعيل- بامدرمان² 889م- واصبح ابوبكر- اسماعيل- سلطانا دار-

مساليت² 905188م- ولكن- اختلف- مع الانصار واصبح يشن- عليهم- الغارات-

في- مرحلة- لائق- استطاع ان- يوسس- سلطنة- في- ويرحل- وان- يعلن- نفسه-

سلطان- على- مساليت- ولكن- وكل- فقرة- السلطة- قطاء- في- حروب- مع المهديين

ومع المهديون- ومع على- دينار ومع داجو- وفي² 950م- فبض- عليه- يقود

علي- دينار واخذوا- للفاشر- واستولي- احد- قواد- علي- دينار علي- دار- مساليت-

وفي- هنا- الاثناء- رجع- احد- ابناء- ابي- بكر- ايلن- هربوا- الي- وداي- بعد- هزيمة-

والده- واستطاع- هزيمة- الفور- وقتل- ممثل- علي- دينار في- دار- مساليت- ورد علي-

دينار علي- هنا- مقتل- ابوبكر- اسماعيل² 970م- واعلن- اخوه- تاج الدين- ادم-

اسماعيل- نفسه- سلطان- علي- دار- مساليت- وبعد- قتل- تاج الدين- في- مع معركة-

مع الفرنسيين- في- دورتي- خلفه- اخوه- محمد- بحر- الدين- بن- ابوبكر² اسماعيل--

انضمت- دار- مساليت- الي- السكول² 990م- ورعامتها- الان- في- بين- بحر- الدين-

هناك رواية ترجع المساليت- الي- بحر- الجين- حسين- جعفر- -

المساليت من حياتهم في دارفور :

(2)(2) موسوعة القبائل في السودان واشهر اسماء للعلوم والمساكن جزء السادس ، د. عون الشريف قاسم .

تقع دار مساليت الحالية شرق الحدود الدولية الحالية والتي اعتمد في تقسيم بين- فرنسا والانجليز- 1922م التي تفصل دارفور ووادي وغرب وادي اروم وتقع المنطقة بين خطي عرض 12-15 و 12-30 ومن الشمال تحد دار مساليت بمجموعة قبائل الارنقا والجبل وشمال الشرقي قبائل العربية تعرف بالعرب الكوزي وهم الترحم والحوطية والدولة والمهادي والمعالية اما في الجنوب والجنوب الغربي يحدها السنجار والداجو وفي الشرق فوادي باري وازوم يكونان فاصل طبيعيا بين- الفور والمساليت ودار المساليت وحدة جغرافية واحدة الا انها قسمت حسب التقسيمات الادارية في سلطنة دارفور فقد كانت الوحدات الادارية هي الشرتاية ومن جبل مرة المركز خدمت الخطوط الحدودية الفاصلة للشرتاويات في خطوط شبه مستقيمة بالنسبة لجزء الغربي جبل مرة فقد قامت الشرتاوية على اعداد الطولي بادنة من القمة الجبل ممتدة الي الغرب حتي حدود الوادي ⁽¹⁾.

وهي على الترتيب من الشمال الي الجنوب :

(1)⁽¹⁾ سيد احمد على عثمان ، دارفور الحق المرأ في ماضي وحاضر ومستقبل في منظور تاريخي ، اصدار 2007م ، ص 51.

1. دار مادي ويعرف بدار عطاش وهي منطقة الشمالية الغربية كباكية وهي تصم قمر جزء من الزغاوة كربقا بني- حسين ودولة وبعض فور في اقصي الجزء الشمالي الشرقي .
2. الشرتاوية فينقان فور ، ارنقا ، اسنقور ، وجبل في اقصي- الشمال جبل .
3. فيا ، فور ، مساليت ، دارفكم ، اورا .
4. كرني : فور مساليت ، نرتق زالنجي تتبع شرتاوي مزمل
5. تبلي : فور مساليت ، منجري ، زاجلي .
6. لكل : فور مساليت ، كسي ، قارسل .⁽²⁾

الرقص الشعبي

هو أحد الموضوعات الفولكلورية التي ترتبط بحياة الناس إلى درجة وثيقة جداً ، ويلقى اهتمام من الدراميين للفلكور وقد تناولته عديد من الدراسات . وأكد الدراسات أن الرقص الشعبي ليس مجرد ترجمة الاحساس الداخلي تجاه الايقاع والموسيقى أو الغناء بالحركة أو الاهتزاز لبعض أعضاء الجسد ، ولكنه أيضاً تعبير جماعي

(2)⁽²⁾ مرجع سابق ، ص 137-138.

بالحركة. يرقص في- تناسق- وتجارب- بين- الافراد- والفر- والجماعة- وجماعة- أو الجماعة- والفرد- ، وإن- تلك- الحركة- معاني- ووظائف⁽¹⁾- فالرقص يؤدي في مناسبات الفرح والحزن ، ويرقص البعض للتسلية والترويح عن النفس ، بينما يرقص آخرون للآلهة عبادة لما والاسترخاء .

وقد يرقص الناس لطرد الأرواح الشريرة وتكون مناسبات الرقص أيضاً للاحتفاء بالضيوف وفرحاً بإنجاز الأعمال الكبيرة كالحصاد والانتصار في الحرب ، مثل هذه الرقصات معروفة في جميع أنحاء العالم⁽²⁾ .

ولا يعتبر الرقص دائماً عن الفرح والحزن ولكنه أيضاً يعبر عن اظهار القوة ، فبعض القبائل تؤدي الرقص الحرب قبل عن تتأجج تارما ومن خلالها يتم اختيار أشد المحاربين مرسا ومن تلك الرقصات الرقصة السيف والدرع والحربة القوس والسهم فالسودان يعرف أعلى من هذه الرقصات وذلك التنوع العرقي والثقافي فالرقصات معروفة عند قبيلة النوبة بينما الشلة والرقصات الحرب وهناك رقصات الدينية ما يسمى (بالذكر) في الحلقات الصوفية وهو عبادة فيعتبر البعض شفاء للروح في أمراض عديدة . والناس ترقص دون اعتبارا في السن فالمشاركة جماعية يؤديها الشيب والشباب والأطفال غالباً ما يصاحب الرقص الغناء والايقاع وهو الاساسي- وهناك عديد من الرقصات لدى شعوب التي تعتمد فقط على الايقاع ولا يوجد خلالها الغناء ورقصة النقارة التي نحن بصدها يعتمد على الايقاع بقارة فقط مما يميز-

⁽¹⁾1 مشاركون : محمد المهدي بشرى وفرح عيسى - د. فيصرمونسى زين - مرجع تعني تراث الشعب - العدد 11 - 2000م - فكلوود ملوكي في السودان .

⁽²⁾(2) حسيب صالح - الجنس فلفوكوري في الابداع - طيب صالح - مكان الاصدار خرطوم وزارة الثقافة والإعلام - ص 92 .

عن- رقصات- الاخرى- والسويان- ولكنه- ليس- وحيدة- الشر- تنفرد- بهم-
حلقة- .-

عناصر السينوغرافيا في العرض المسرحي

ان المكونات الفنية للعرض المسرحي من العناصر- السينوغرافيا والحركية والادائية للممثل وغيرها من المكونات الاخرى التي تسهم في البنية العرقي .

تتحد جميعا لتصب في هدف واحد هو انتاج (لغة الصورة) فدينامية الصورة في الثور حل مستمر . وهي تشكل سلسلة من الصور تشير إلى أفكار ومعاف وتقرأ مستوى فكري والنفسي و بالتالي فإن محاولة القرارة هذه الوقوف على مكونات الصورة ومسح عن معالمها ما هو منتمي منها وما هو غامض ومشوش وبأكثر دقة أو ما لا يقرأ أو ليس له معنى .

المتفرج يبحث دائما عن الهدف ومعنى- من خلال الصورة ومن خلال التشكيل الحركة المشاهد في القدر على فهم بناء تركيب صورة والمقطع وعلى فهم الكيفية تربيط الألوان هي الاسهام خاص الذي يمكن للسينوغرافيا أن يقدمه للعمل المسرحي¹ .

فقتطور المسرح وفقاً للتطور الذي يحصل في الحياة فظهور السينوغرافيا وحضورها المهيمن في المسرح المعاصر- لهو الأمر طبيعي من خلال تطور المسرح وتقدمه ومن خلال استخداماتها مع تركه جسد التمثيل فحركة الديكور تؤدي بالصورة إلى حركة الممثل في هذا يتضح أن المسرح هو عبارة عن اللوحات المتناغمة قمة ومتدفقة لتحقق اللغة البصرية لسياق العرض بكامله . ويهدف إلى هدف والمعنى² .

¹ - هورد : : باميك ما هي السينوغرافيا - ص 104 .

² - خليل الفاضل : الكتلوجيا في العرض المسرحي - مرجع السابق - ص 135

فالوظيفة- السينوغرافيا هي- تكييف- المكان- لكي- يكون- ملائماً
للعرف- المسرحي- من- خلال- تضافر- الصوت- والحركة- والأزياء
والتشكيل- والمنظر- والاضاءة- قضي-ء- تنسيق- في- الاختيار- ومن- ثم-
التحكم- الخفي- عمل- السينوغرافيا - فكل- العنصر- من- العنصر-
يحقق- أهمية- في- العرض- فالخرج- المسرحي- حينما- يريد- أن- يخرج
نص يضع في- الصورة- الشكل- العام- للديكور- والاضاءة- والملابس-
والمسيقى- وغير- من- تشكيلات- السينوغرافيا- التي- من- خلالها- يتكامل-
العمل- المسرحي- على- هدف- منه- ..

العادات والتقاليد

الزواج عند قبيلة المساليت

ان الشباب إناث وذكور ينشئون جميعاً منذ صغرهم ولا حجاب بينهم على الدوام ، فربما اصطحب الشباب والصبية من ذلك حيناً . وانعدت بينهما المودة التي لا تبلى على ممر السنين . فمتى أحبها وأحبته ركن إليها فصار يغار عليها ولا يرضا لها أن تحدث غيره- ويرسل أباه أو أمه أو أحد أقاربها فيخطبها فإذا اتفق بينهما الكلام ونفذ على وفق المرام¹ .

جمعت الناس للأملاك وحضرة الشهود للملوك فيذكرون شروط كثيرة ويطلبون أموال غزيرة وكلما يأخذ الأب والأم ، أو خال أو العم ويعقد لها على الشيء قليل من ذلك المال الجزيل .

ثم بعد تمام العقد يتركون الأمر مدة طويلة ، ثم تجتمعون فيما بينهم ويتشاورون فينعقد رأيهم على وقت فيه يزقون فإن كل العرسان من الثرى البيوت .

ثم يقوم أهلها في تهيئة الذبائح والشراب قبل العرس بأيام كثيرة ثم يرسلون الرسل إلى أحبائهم إلى البلاد يقولون العرس في اليوم الفلاني المعتاد ويكون قد يحضرون من مزر وبعض منهم يحضرون معهم من البقر والغن ما فيه كفاية فيأتي الناس في اليوم الموعد أفواجاً .

وهناك نساء معهن طبول صغار والكبار علي هيئة الدبكة فيخرج الأصحاب العرس مقابلة القادمين ومن الطائفة تأتي رجال ونساء . فينظمون الطائفة في موقع معين ويأتون لهم الأطعمة والأشربة على حسب مقامهم .

¹ - محمد بن عمر التونسي - سلسلة التراث تشييد الأدهان بسيره بلاد العرب والسودان - مكان هيئة المصرية العامة للكتاب - ص 199 .

فمنهم - من - يأون- بالعصائد واللحم- السليق- والشواء- ومنهم- من- يأتون- له- بأنواع كثيرة- ..

وإذا حضرهم- جماعة- من- الفقهاء- أتوهم- العصائد واللحوم- فتخرج- الشابات- من- النساء- متزينات- والشباب- من- رجال- في- أكمل- زينة- يقسرون- عليها- الذي- يفاعل- بالتأثيرات- وعنصر- فنية- التشكيلية- من- أزياء- ومكياج- ووشم- والاكسسوارات- بالإضافة- لبعض- العنصر- الإيحائية الشعبية مثل- البخور- والروائح ، كلها- تسهم- وتساعد- على- التأثير- ويجعل- مشارك- حقيقي¹

يكون- نقارة- في- شكل- الدائرة- وتقف- النساء- في- شكل- دائرة- غير- مكتملة- وباقي- الدائرة- يكمل- الرجال-

وشعر- النساء- إذ ذلك- مدهونة- بالطيب- والانواع ما- يعرفونه- من- العطور- .. فيهيح الشاب- وعز- حرите على- واسماء- ثم- يلتفت- إلى- خلف- حتى- يصل- إلى- مكانها الذي- هي- فيه- الأول- يرجع إلى- المحل- الذي- كان- ولقفاً فيه- الرجل- ..

فحيث- من- يتعامل- يجد- صف- النساء- وهناك- بعض شباب- لم- يدخلوها- في- صف- الدائرة- وبعض النساء- كذلك- لم- يدخلها- ومغنيات- يكونوا- في- وسط- الحلقة- ولو- تشبعنا غناء أنواع الرقص- لطل- حال- ..

فبعد أن- يأكلوا- ويشربوا- ويرفون- العروس- بالدلوكة- ويلفون- بها حول- البلد- ويأتون- بها في- المحل- الذي- أعد- للدخول- عليها- فيه- ثم- بعد العشاء- بكثير- يجتمع الشباب- ويأخذون- العريس- ويزفونه- بالغناء ورقرقة- حتى- يأتون- به إلى- المحل- المعلوم- فيجلسون- خارجه- وحيثن جميع الشابات- مجتمع مع العروس- والشباب- المجتمعون- عند العريس- وقد- استوزرة- العريس- أعز- إخوانه ..

¹¹ - مرجع السابق نفسه - ص 240 - 239

عندهم- الزوجة- محترمون- ، فأما كأمه- بل- أشد- احتراماً وأبوها كأبيه
بل- أشد- وأخوتها كأخوته وهي- مثله- في- ذلك- فإذا- رأته- أمه- أو أباه
فرت- وسلكت- طريقاً غير- طريقهما- وترسل- السلام- إليه أو يرسل-
إليها ولا تواجه أحد منهما- وتعتبر- أباه¹-

وفي ملعب أو بعض لعبة نقارة تجلس ضيوف إلى وقت الغداء وبعد تناول
الطعام يرجع كل منهم إلى بلدهم ولم يبقى إلا الأهل البلد الذي هم فيه ، وإن
لم يزور وعلموا ، أن اصحاب العرس يريدون أن يمتد عرسهم إلى السبعة أيام
أقاموا أن أهل كل بلد من البلاد الدين دعوا إلى مثل هذه الوليمة يأتون
بإنشاء اعانة لصاحب الوليمة وان كان لهم اقارب خارج عن بلدتهم ودعوا
فيأتونهم ويمكنهم زوالهم وكلمة في المعجم موضعك ~~بجانب~~ ~~الكل~~ ~~والشرفي~~
محل الزفاف فيتحادثون حتى إلى نحو نصف الليل ومن عاداتهم أن العريس
لم يفترض عروسه إلى بعد السبعة الايام مع أنهما يبيتان معاً ويجعلون ذلك
ومن عاداتهم أن امرأة لا تأكل أمام زوجها ولا غيره- من رجال ويقبحون على
مرأة التي تأكل أمام الرجال ~~ومن عاداتهم أن الرجل لا يأخذ عروسه ويبي بما في بيته بل في بيت أمها~~
وأبيها ولا تخرج معها حتى تلد ولدين أو ثلاثة (هذه العادة في النساء القرى
هي عاداتهم ~~أنها لا يتكلم~~ ~~إسمه على لسانها بل دائماً تقول : قال لي كذا إذا~~
سئلت . من الذي قال تقول هو حتى يلود لهما فمشي- ولدها قالت أبو فلان أو

¹¹ - ابراهيم يحي عبد الرحمن - مرجع مساليت - مطابع حصاد للطباعة والنشر 2008م - ص 71 - سليمان يحي محمد
أبو فلان ~~تزوج~~ ~~بأب~~ ~~من~~ ~~اليوم~~ ~~2007~~ ~~تقول~~ ~~أو~~ ~~تقول~~

ختان- كان- ختاناً فعلو- ما- ذكرته- في- السابق- من- الاستحضار- أو
الأطعمة- ودعوا- الناس- ورقصوا- على- الدلائك- وزفوا- المطاهير- وجاب-
المزين- .. ان- لأهل- دلرفور- لا يستقلون- بشيء- في- الأمورهم- بدون-
النساء- بل- انهم- تشاركهم- في- جميع- الأموال- والحرب- والعظمة-
وكذلك- فإن- عرسهم- لا يتم- إلا بهن- أو حزنا كذلك- ..

عناصر الدراما

توصل الباحث إلى ان الحركة المسرحية في السودان ، وإن اتخذت مواضيع سودانية أو الانسانية العامة فإنما من حيث الشكل قد انتهجت النهج الغربي سواء كان هذا النهج أرسطياً صرفاً أو حاملاً لتعديلات أو الثورات الغربيين- على أمور طبيعية مما جعل عناصر- المسرح في السودان عناصر- الغربية وأحدة ثم انباتها في السودان فأعتاد المشاهدون بعشرات السنوات قبل البدايات الدراما¹¹ .

الحوار

اصبح الحوار هو العنصر- الرئيسي- وبالتالي اشارت الطبيعة او اقتضت الضرورة الواقعية لغة مناسبة لانه الشئ- بحور الشعر قرباً الي اللغة التي اولها الناس في حياتهم العادية .

الحوار

اما الحوار في الدراما فانه تؤدي دوراً خطيراً ذلك انه جزء هام من اجزاء الحدث ، بل انه يدفع الحدث الي التطور ويكشف عن ابعاد الشخصية النفسية والفكرية والاجتماعية والعقلية اذا كانت الرواية والقصة القصيرة توسلان بالسرد والوصف فان الدراما وحدها هي التي تسند الي الاحوار وبينما المسرح لا يمكن ان يستغني عن الحوار والحوار في ممارسات الشعبية هي التي تحرك

¹¹ - سعد يوسف عبيد - العناصر المسرحية في الدراما التلفزيونية السودانية - ص 133 .

الاحداث. امام. ليس. من. الممكن. ولا المعقول. ان. التحقق. الشخصيات. امام. تناق
وتعتبر. بالحوار. عن. اكل. الشئ. في. زاوية احاسسها. موقفها. في. الناس. والاشياء
والموضوعات. حي. ما. يسمي. بالمنتوج الداخلي. في. القصص. يكشف. عنه. كاتب
السراما. بالحوار. المنطوق. المسموع. ..

كالحوار. وتعدد ابعاد الصوت. وينمو. الحدث. تتجسد. المواقف. وتتضح الفكرة.
وتتبلور. وجهة. نظره. بقدر. ما. يسهم. الحوار. في. لرساء. الفكر. ..

كان. الرقص. يسخر. احيانا خدمة. لهذا المهمة. فلم. يكن. الرقص. مجرد حركات
مرحة. لعقد. مين. وانما. كان. تعبيراً. عن. افكار. بواسطة. جسد. بشري. شأنه. في.
ذلك. شان. الموسيقي. كتعبير. عن. ما. الافكار. بالصوت. وشان. النحت. في. تعبيره.
عن. الافكار. بالصخرة. ..

وقد. عرف. لرسطو. الرقص. بانه محاكاة. لاعمال. والشخصيات. فالرقص. الفرقة.
كان. في. جو هواء عملا. تقليلا فالرقص. اذا ما. عرفنا انه كان. يشطب. مهارة.
خاصة. في. استخدام. الزراعين. وذلك. كلما. يظهر. ثقافته. وافكاره. ..

وهو. الكلام. الذي. يتم. بين. شخصين. أو أكثر. بالتجوز. يمكن. أن. يطلق. على. كلام.
شخص. واحد. قد. ستخدم. الحوار. صيغة لعرض. آراء الفسلفية. أو التعليمية. في.
مجال. المسرح. فالجوهر. يتميز. بقيم. الخاصة

²² - إبراهيم حمادة - معجم مصطلحات الدرامية - ص

1- يدفع إلى- تطوير- الحدث- الدرامي- وتجليته ومن- ثمة- نتفشي—

وظيفته- كعامل- البياني- زخرفي- خالص- -

2- يعتبر- مما- يميز- الشخصية- من- الناحية- الجسمية- والنفسية-

وظيفية- والبيولوجية -

3- يولد- في- المشاعر- الاحساس- بأنه مشابه- للواقع مع أنه ليس-

نسخة- فتوغرافية- للواقع المعاش- لأن- هو هدفها- الاسلبي— هو التعبير-

عن- القيم- الفكرية- وعادة- معينة -

جمهور :

رغما عن أن الجمهور في المسرح هو جمهور حقيقي موجود لحظة أداء الممثل

وجمهور في هذا العرض الممارسة هو تتفاعل التي تشكل نسبة مقدراً من كم

المقدم في هذه الممارسة في العروض الشعبية الجمهور في الانتاج العرض

لذلك يرى ضرورة اشتراك الجمهور في عملية المسرح ، مثل في ذلك مثل

شارك في الاغاني الجماعية .

الديكور المسرحي

الديكور المسرحي هو القطع المصنوعة من القماش والخشب تفسد تركيب المشاهد وتشغيله بتفاصيل أقل أهمية عن الدراما التي هي اساس العرض بعناصر الديكور الواقعي ويهتم بالتعبير عن التفاصيل عن الزمان والمكان والاسلوب الحياة الاجتماعية والاقتصادية لشخصية ، بعناصر تعبير مختلفة ترميز بيئة الوحدات وتساهم في تعميق العلاقة بين المشاهد والعرض الدرامي تحديد مكان زمان العرض الذي تدور فيه الأحداث ، تحديد الظروف الاجتماعية ذات الصلة بالرقص الاضافة البهجة والحيوية والجمال على العرض المسرحي¹ .

وللديكور وحدة لا يستطيع أن يشد اهتمام الجمهور بل انما ان يندمج مع بقية العناصر .

مكان في الرقص الشعبي

ان للمكان دوراً متعاضداً في تشكيل ثقافة المجتمعات هي الإنسانية ، الامكانيات جغرافية المكان في التاريخ . وذلك لون التاريخ يعتبر جزء اساسياً من ثقافة المكان المتشكلة بفعل العلاقات المتغيرة بين الانسان والمكان والتاريخ ، وجغرافيا. كموقع يخص جماعة. عن تسيرها من الجماعات، والذي تعبّر ومكانة الأمكنة وفقاً لتعبير علاقات المجتمع فيما بينها وذلك عبر الانتاج الاجتماعي للمكان ، ومن ثم تأتي محاولات المجتمع فيما بينها

¹ - حنان علي محمد - مكيان فن التحيل والخدع البصري في الدراما السوفيتية - 2011م - ص 53 .

هذا المفهوم- تعبير- عن- وظيفة- المكان- عبر- الثقافة- التي- انتجته-
وبالشكل- الذي- تود- وضع- عليه- المجتمع- وفقاً- لحاجاتها- التي- تخصه ،
وتخدم- وموضوعاته- الجياشة- المتفق- عليها- من- قبل- المجتمع- وفقاً-
لرؤيته- في- وجود -

لذلك- تمايزت- الامكنة- ذات- الوظيفة- الواحدة- من- مجتمع- لآخر- ون-
الفترة- الفترة- الزمنية- لأخرى- :-

فمثلاً الرقص- والاحتفالات- في- البداية- الانسان- تمايزت- انماط- الامكنة- فيها- من-
جماعة- لأخرى- --- ومن- تجليات- ذلك- فنون- تحديداً- فنون- الودائية- وسراما-
المسرح- وعمارته- والمكان- المسرحي- الذي- هو- موضوع- الدراسة-
إن- الطبيعية- في- كل- مجتمع- تفرض- نموذجاً- للمكان- المسرحي- الذي- يجب- أن-

يكون- عليه- شكله- .. وكيفية- تأسيسها- جماعاً- ومعرفياً- وفكرياً- يحدد- طبيعية
العلاقة- بين- العرض- المسرحي- والمتفرجين- ..

طقس- زواج- عند- المساليت- هنالك- عديد- من- المراسم- التي- في- هذا- الطقس- خا-
بأهل- العريس- ، حيث- يقام- عداً وطعام- ، طحن- النرة- في- اليوم- المناسبة-
الكبرى- ..

وطبيعة- هذا- الجزء- من- الطقس- يقوم- خاص- بالنساء- والفتيات- أما- المكان- فهو-
مساحة- في- منزل- العروس- ، أو أمام- منزلها- في- يوم- يناسب- الكبرى- (الدخلة)-
تبدأ- ضرب- النقارة- نهراً- حتى- منتصف- الليل- في- موقع- محدد- ومكان- معلوم-

11- صالح محمد عبد القادر - توظيف المكان في العرض المسرحي - ص 9 - 10 .

يسمى- نقعة- وهي- العرض- الأرض- مستوية- منبسطة- خالية- من- حشائش-
والشجيرات- الصغيرة- التي- تعوق- حركة- الراقصين- والمؤدين- والمحتفلين- ..
والنقعة- قدسية- شعبية- لأفراد- جماعة- ومكان- الاحتفالي- عود- حامل- النقارة-
وايضاً- نجد- مفهوم- النقعة- - مكان- الاحتفال- عند- بعض- القبائل- والجماعات-
المختلفة- ..

المكان والزمان

إن الانسان يختلف ويتكون عبر الزمان والزمن حالة من حالات التي تمر بالموجودات والكائنات فالإنسان مفطور على حاستي الذاكرة والتوقع أنه ينظم حياته داخل شبكة نسيبها الماضي وعناصر المستقبل².

لقد أدوله الانسان أنه وجود بالزمان لأن وجود هو المياة والحياة هي التغيير-

هو حركة والحركة هي الزمان .

المكان في العروض الفرجتنا الشعبية :

هو نفسه المكان الذي يوجد فيه الجمهور عند المسكنة مثل مقاهي الكبرى

والاحياء الطبيعية واماكن التجمعات من مناسبات الموالد والأعياد وهي أماكن

أهلة بالجماهير يذهب معه فنان الفرجة حاملاً معه أدواته .

² - صالح محمد عبد القادر - ص 88 .

رقصة النقارة من المساليت

النقارة :

يطلق لفظ النقارة على الالات الايقاع التي يدق عليها - أو يضرب عليها عند قياماحتفال لدى القبيلة كما تعرف الرقصة التي تؤدي على الايقاع نفسه بإسم رصة النقارة والاحتفال كله يعرف أيضاً بالنقارة ومما سبق ذكره نستطيع أن كملة (النقارة) لها أكثر من استعمال لدى ماليت اسم النقارة يطلق على النقارة التي تضرب وكذلك على الرقص التي تؤدي والاحتفال كله أيضاً اسمه النقارة¹ .

مناسبات النقارة :

النقارة مثل غيرها من الرقصات الشعبية لها العديد من المناسبات فهي انتقاء في الافراح - الزواج والختان والانتصار في الحروب والأعياد الخاصة في العيد الفطر والأضحى² .

لكن للنقارة مناسبات أخرى عديدة أنه خارج المناسبات المذكورة تقام النقارة في يوم معين من الايام الاسبوع في بعض مناطق الريفية ويكون هذا في مناطق الريفية وهذا يعني التزقي للشباب ورقصة النقارة لا تنف عند الحدود بل التودي في مناسبات كبيرة الاخرى كالأعياد الوطنية والقومية³ .

للإحتفال بقدوم المسؤولين سواء على المستوى القومي والقبلي يقول الباحث للشيخ أو العمدة أو عندما يحل بالمنطقة ناظر منطقة الاخرى في نفس الوقت فإن النقارة تقام تعبيراً عن كل فرحة تحقيق انتصار على المستوى القبلي أو

¹ - مرجع السابق - ص 9

² - محمد بن عمر - سلسلة التراث تشهيد الأزمان - ص 2

³ - مقابلة الاستاذ محمد سليمان علي بتاريخ 17/5/2015م في منزله - مرجع أربعين دار السلام .

خدمة النقارة

نلاحظ أن النقارة لا تقوم مطلقاً في المناسبات الحزينة . لكن هنالك خسريات معينة محددة للنقارة ليس الغرض منها الرقص ولكن الاعلان¹ .
وأيضاً تدق في حالة فقدان شخص من أفراد القبيلة وهذا النوع من النقارة يطلق عليه اصطلاح خدمة النقارة أو يقال (خدموا) النقارة وإذا تلبينا أن نفرق جيداً بين الاحتفال رقص عند النقطة النقارة وخدمة النقارة والتي تصغي أنها تستعمل هنا كوسيلة اتصال لنشر الخبر الحزين والواقع أنها تفرع دون التحضيرات التي تسبق حفل الرقص² .
وعند ندمة النقارة لو يقرع النقارة لأيقاع الرقص ولكن تضرب بصورة مميزة بقول عندما خدمة النقارة في حضريات الاولى بطيئة جداً وتشبه جدا تماماً بصرات النحاس³ .

اجزاء النقارة :

تتكون النقارة وهي عبارة عن طبل واحد هي الطبل عبارة عن اكبر حجماً من خشب ويشتد عليها جلد من جلود الماعز وتوضع في وهج الشمس لتجفف ، وعندما تسخن تسمع لها رنين و ذلك لأنكماش الجذ عندما يبدأ في الجفاف ويضرب عليه بأعواد تسمى العود ضرب أو عود نقارة وهي دائماً توضع في حبال النقارة .

ميدان رقصة النقارة :

¹ - مرجع سابق إبراهيم يحي - ص 144 .

² - جوستاف ناختال وتعريب درسيد ديدان رحلة إلى وداي - ص 147 .

³ - قام الباحث مقابلة أحد .

تعرف- المكان- الذي- تؤوي- فيه- رقصة- النقارة- عند- أهلها- (بنقعة)- النقارة- ويجب-
على- الجميع- احترام- هذا- الموضع- وتعتبر- النقعة- مكان- للجميع- ومساحة- ميدان-
النقارة- تتوقف- على- عدد- المشاركين- في- الرقص- وكلما- زاد- عدد- راقصين- كلما-
ازداد- مساحة- ..

وعن الحضور :

يحضر- النقارة- الجميع- رجال- ونساء- وشباب- وشابات- واطفال- وكبار- السن
أيضاً- يحضرها- كل- من- يتمتع- بحاسة- البصر .
وهناك- استعداد- آخر- من- حيث- اللبس- نتحدث- في- ملابس- الرقص .

البداية الرقص :

بعد أن يأتي الضراب يبدأ ضرب النقارة ضربات متقطعة كأنها ضبط أوتار عند عازف الآلة الوترية وهذه الضربات نفسها ليست موحداً فهي تختلف من وعابغ معاً ترتقب البنات في الشكل نصف دائرة يقابلن الرجال من الناحية الأخرى . ويتفاعل الناس مع الرقص بالتصفيق والزغاريد ويستمر الرقص حتى يصب العرق من أجسام الرقصين .
مفهوم الأزياء :

الأزياء هي وحدة العلاقات التشكيلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا ومن هذا منطلق أو من هذا التعريف للذي نجد ان القيمة الجمالية في الملابس تزداد وتتسع بوحدة الأشكال والألوان وتنوعها بحيث تصبح أكثر جمالاً حتى تصل المتلقي بكل سلاسة وهذه العملية لا يمكن أن تتم إلا عبر خصائص معينة تبغي توفرها في العرض المسرحي¹ .

إن تحقيق أزياء على خشبة المسرح وامتاع النظارة ليس بالعملية البسيطة والتي تتطلب ادراك الجزئيات في العمل الترابطي و تحديد الزمكانية الذي ،
وليصوراً لوجوهنا في النظر في المتعة من خلال أسلوب الذي مختار والفترة الزمنية التي ينتمي إليها لا بد ان تكون ذات ميزات بسيطة في سرعة ايصالها للمتلقي بحيث لا بد أن تكون بسياقات والأشكال الفنية ذات دلالات تساعد على الجمالية مع الحفاظ على مضمون العرض المسرحي الذي توجب الرجوع إلى

¹ - تأليف منال نجيب العزاوي - فن الأزياء في المسرح - مكان نشر - أكاديميون نشر عمان الصرف - طبعة الدولي 2012م - ص 13-14

وليس- كل- زي- له منظور- بصري- يساعد- على- فهم- بل- على- العكس-
الذي- ما اكد- بعض النقاد المسرح-ح- هو ربط- ومزاوجة- وترتيباً مختلف-
عنصر- العمل- الفنية- .

حيث- نجد- ني- في- كل- شيء- له- علاقة- بالفن- ويحمل- ابعاداً محدودة-
جمالية- تساعد- في- خلق- الشكل- الجمالي- العام- وتبرز- العلاقة- بين-
الزي- وبين- الاسلوب- العرض- الفني- .

حماسات- التي- سيحولها- الانسان- إلى- الفن- من- الفنون- وزي-
الشخصية- المسرحية- هو أداء التوضيحية للمشاهد- نادرة- تعبير-
يمارس- من- خلالها تجسيد- التكامل- والاشباع- .

أزياء في الرقص

لا يرقصون في ملابس المعتاد بل يختارون ملابس معينة في هذا الرقص

ويزينوها ان بعضهم يهتمون بهذه الزينة وبعض لا يهتمون عن الزينة الزي .
وربما يأتي عدم الاهتمام لطروف خاصة بعض تزوجهم المدائن الكبرى ان

الترين الملابس الرقص يتم حسب امكانيات الراقص الشرائية أو مزاج نفسي-

للشخص يلبس رجال عراقي في مستوى الركبة أو أطول بقليل يصاحب معه

سروال الطويل يربط عليه قطعة الحرير والذي يغطي الرجل ويصل حتى

قدمين ونشأ على أركانه معين قطعة عادة من قماش (ديلان) الابيض يزركش

العراقي برقع ملون صارفة الالوان ونادراً مثل الاحمر والاخضر- بل الالوان

تعمل تضاد باللون الابيض ويربط الرجل شيلان في سلب كتابة عن

الاستعداد الرقص (النط) أما بالنسبة للنساء يقومون بإرتداء أزياء ملونة

مستقدمة. للزينة ويتم عقد من عام. تنتهي. هذه الاطراف. بسلاسل. من. خيوط. ملونة. عرقة. بالتكتمند قديم. الزمان. ..

الاكسسوارات

وهي المكملات الفنية المسبقة الصنع وهو ما نستخدمه في حياتنا اليومية من ملابس واكل ومناديل وعطور وأقلام والاحذية... الخ والاكسسوارات في الدراا فمن يقوم بإداء أي شخص لا بد أن يكون معه الاكسسوارات خاصة به يعبر التلغيزيونية. عن حالته الطبيعية وقدرته وأن يكون متشابها الشخصيات الاخرى قلة يمكن أن تضع اكسسوار شخصية لو يتناسب مع وضعيتها لاجسمانية والاجتماعية أو النفسية وتلعب الاكسسوارات المعدنية والبلاستيكية التي تستخدم في الششطيب دور كبير في جمالية المونتج النهائي المستخدم في الديكور وبالتالي جمالية صورة¹.

تلعب الاكسسوارات من كازات وأوعية وحوامل ولوحات تشكيلية لأن الاكسسوارات هي التي تحدد بنية المكان وتعطيه وصفه النهائي وبعده الدلائل العميق كما أن هنالك الاكسسوارات تصنع بطرق ومواصفات تتعلق بالرموز والعلامات المتداولة في الحياة العام وأن الخصوصية الاجتماعية والثقافية الدينية الاكسسوارات متعلق بالمكياج والازياء من حلي ومجوهرات وقلائد والتي تعطي الشخصية بعدها الاقناعي وتؤكد وتشير إلى دلالات ومعاني درامية مقصورة ومحددة الاستخدام لها اطار سدها صور مكتمل الجوانب وممكن لعناصر أخرى تشكل مضمومة واحدة تنسجم بتوصيل الآلات ومعاني للمشاهد².

¹ - محمد بن عمر التونسي - سلسلة من التراث تشحيذ الأذهان - مقابلة بتاريخ 5/7/2003م - ص 73

¹ - عوض الكريم الذين بشرى - لغة التكوين البصري في الدراما التلفزيونية - يوليو 2011م - ص 123 - 124م .

² - زينب محمد عبد الله - أزياء عن القبلية البجا - ص 131 .

الأكسسوارات في الرقص

نسبة الرجال تشتت على العراقي مرايات مستديرة الشكل وتوضع على جانب

الايمن والايسر- من الصدر وهذه المرايات يعكس أشعة الشمس المائلة أو

النسبة الخيشاء يعمل معه سفاريق .

تمشيط شعر من بالوضع الابيض ويرتدي في رقبة سكسك من البلاستيك

والمرايات في الروسهن وتعمل في الايهن فوط مصنوعة من الحرير مصنوع

باليد³ .

يربط في الاسهب م توم كناية للاستعداد الرقص تخدم بالفركة أي التوب

الخارجى ملفوف وتعتبر الطاقى من الاكسسوارات مكلمة للذي توضع كغطاء

الرأس وهو الوقاية من الرأس من ضجيج الشمس أو الهواء وفي ادوات

مصاحبة في الرقص كالسيف والسكين والاخرى يتم تصفيف الشعر في هذه

الحالة على عناصر غير منظمة تتنوع في كل مسادة الراس اتجاهات مختلفة

والتي تتميز بشكلها المنتظم¹ وتنسدل لتغطي العنق .

³³ - عثمان جمال الدين - دراسة في كتابة الطبقات - ناشر مؤسسة دورقة للثقافة وعلوم خرطوم 2002م - ص 19 .

¹¹ - زينب محمد عبد الله - أزياء عن قبيلة بجا - ص 131 .

الخاتمة

اصبح ان النقارة تشكل احد وسائل التعبير عن الفرد والجماعة فالنقارة لها دور فاعل في التراث الانساني لما بها من اشكال تعبيرية مختلفة .
وتحليل الثقافة المجتمعات والقطاعات التي تمارس واللقاء التصور على الاهتمامات والسماط المشتركة والطقوس والحركة الخارجية عبارة عن النشاط الاجتماعي والدارسي يحمل الخاصية الجماعية كاملة منذ ان انشأت والتطور ومن خلال مشاهدتهم المتعددة في الرقصات والنقارة في السودان من ان الممارسات الشعبية هي الوسيلة الاتصال جماهيري كان لابد من الاهتمام بالنقارة .

النتائج

توصل الدارس من معلومات والبيانات التي تم جمعها وتحليلها إلى تاريخ

بمثابة اجابة على الاسئلة البحث وهي على نحو التالي :
1- ارتباط التعبير الفني- الممارسة النقارة الذي يتكون من الحيط الثقافي

والاجتماعي ودرجة ادراك هذه الممارسة من خلال مساهمة الدلة النقارة مما

2- أنهم أنشكروا في النقارة فبينت ممارسات الشعبية السودانية ويمكن مضمونة

التعبير في ممارسات الرقص قائم على الجمالية الشكلية والجمالية في

التعبير من خلال الدلالات البصرية والسمعية كما يترك نفسياً وفلسفياً ذو
3- يتم توظيف الالة النقارة في الاشكال مختلفة استخدام التركيز الايقاعية

والحسنة واساليب الاداء .
4- يشكل الايقاع عنصراً مهماً في التوزيع الحركة في آداء الرقص الشعبية .

5- إن النتائج التي توصل إليها الدارس المعتمد في مجملها على التحليل مشير

من المادة العلمية إلى اختلاف استخدام الراقصين للمدة الزمنية والاشكال

الايقاعية والجمال اللحظية واساليب التعبير والمعرفة واخرى مما كان له الاثر

التوصيات

يوصى الدارس الباحثين المهتمين في مجال الدراسات بأن تتم الدراسة وجمع التراث الشعبي وتحليله وذلك بعرض التوثيق والتصنيف الرقصة النقارة في السودان المراد منهج بكلية الموسيقى والدراما ضمن المواد الدراسية 1/ إنشاء وحدت توثيقية لا بصرية ، سمعية ، مقروءة اهتمام بتوثيق ممارسات الشخصية في السودان ، لتكوين بمثابة مرجعية ومصادر معلومات 2/ النزوع ونهج الإبداع والتجديد والابتكار والاكتشاف من خلال الموروثات الثقافية سعياً وراء وخلق أسلوب أو منهج والطريقة في فن الرقص الشعبي 3/ استغلال التراث الشعبي ((أبستمولوجيا وتوظيفه لوصول حاضر- الأجيال بماضيها ، واستمداد القيم الجمالية والمعرفية والفكرية المستمرة والقادرة على التأثير في واقعنا المعاصر)).

المصادر والمراجع

- 1- د/ عوض شريف القاسم ، موسوعة القبائل والانسان في السودان جزء السادس ص-2285 - 2286 .
- 2- إبراهيم يحيى عبد الرحمن - كتاب مساليت . مكان الاصدار طبع بمناهج حصاد للطباعة والنشر 2008م ص-7 .
- 3- آدم كشة - كتاب الرغاوة الحضارة والمستقبل - لم يطبع بعد .
- 4- علي حسن عبد الله مراجع حكم الاداري في السودان - دار المستقبل العربي ص 51
- 5- جوسنان - ناخثال - وتعريب دريس ديوان رحلة إلى وادي ص 144 .
- 6- محمد بن عمر التونسي - سلسلة من التراث تشيد الادهان بسرة بلد العرب والسودان هيئة المصرية العامة الكتاب .
- 7- سيد أحمد علي عثمان - دارفور حق المرء في الحضارة ماضي- ومستقبل 2007م
- 8- شاركون - محمد المهدي بشرى - در فرح عيسى قيصر- موسى- الزين تعني- التراث الشعبي العدد 11-2000م فكلولورمولوكي العروض .
- 9- حسيب صالح - جنس فكلولورمولوكي في الابداع الطيب صالح خرطوم
- 10- هاورت - باميل ما هي السنوغرافيا ص 104 .
- 11- خليل الفاضل - التكنولوجيا في العرض المسرحي 135 .
- 12- سليمان يحيى محمد- موسوعة تراث دارفور الجزء الاول 2007 ص 5755 .

- 13- سعد يوسف عبيد - العنصر المسرحية في- الدراما- التلفزيونية في- السودان- رسالة ماجستير- .
- 14- إبراهيم حمادة- المصطلحات- الدراسية- 1671 .
- 15- هناء علي- محمد- - مكياج فن- الحيل- الخدع البصر- في- الدراما- السودانية 2011م- ص- 5335 رسالة ماجستير- غير- منشور- .
- 16- صالح محمد- عبد- القاسر- - توصيف- المكان- في- العرض- المسرحي- رسالة- الدكتوراة- غير- منشور- .
- 17- منال- نيجب- العزاوي- - فن- الازياء المسرحي- - عمان- الاردن- 2012م- ص 14.
- 18- عوض- الكريم- الزين- - بشرى- رفعت- التكوين- البصري- في- الدراما- التلفزيونية 2011م- رسالة- ودكتوراه- غير- منشور- .
- 19- زينب- محمد- عبد- الله- - لزياء عن- القبيلة- البجي- رسالة- دكتوراه- غير- منشور- .
- 20- عثمان- جمال- الزين- - دراسة- في- كتاب- الطبقات- في- موسوعة- أو ورقة- شفاقة- وعلوم- خرطوم- 2002م- .

المقابلات

1- مقابلة شخصية يوم الخميس موافق 12-10-2014م الاستاذ بابكر سليمان

2 في منزله بدار السلام مربع اربعين مقابلة الشخصية يوم السبت الموافق 17-5-2015م الاستاذ محمد سليمان

3- حواء يحي جمعة مغنية بفرقة أبو شوك للتراث اجريت معها مقابلة علي في منزله أمبدة الحارة 14 .

شخصية بمنزلها دار السلام مساء الاحد 5/7/2015م .